فاعلية الخطاب الديني الرقمي في مواجهة التطرف والارهاب

دراسة اجتماعية تحليلية

د وليدة عبد سماوي حسن

جامعة القادسية / كلية الاداب/ قسم علم الاجتماع

waleeda.abd@qu.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/١٠/٥

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/١٠/٢٩

الملخص

من الدراسات الاجتماعية المهمة والحساسة هي دراسة الدين وتأثيره على أفراد المجتمع ولما يحمله من اسقاطات حيوية تتجلى بشكل رمزي وبنيوي على شريحة مهمة من الناس ، فالمعتقد لا يختلف عليه اثنان في كونه محرك للسلوك سلبا وإيجابا على حسب الظروف والايديولوجيا التي تتحكم فيه ، في ظل التقدم التكنلوجي يظهر لنا خطاب ديني رقمي يكاد ينتشر بشكل واسع ومستمر ويحاكي فئات مختلفة من الناس له صانعيه وله متلقيه يختلف باختلاف الديانات والمذاهب والابعاد السياسية للبلد فالخطاب الديني الرقمي له أشكال متنوعة من بوسترات وصور ورموز وبودكاست وغيرها لابد من تحليلها لمعرفة ما وراء هذه الخطابات وكيف لها ان تؤثر في المتلقي لاسيما اذا كانت تواجه الآراء المتطرفة والداعمة للإرهاب.

توصلت دراستنا الحالية الى ان اخطاب الديني الرقمي المعتدل غاليا ما يمتاز عبارات تتضمن صور ورموز تعزز قيم التسامح، والسلام، والاحترام المتبادل. وعبارات مثل: "الدين يدعو إلى الرحمة والمحبة"، "السلام هو جوهر الإيمان"، "التعايش السلمي هو أساس المجتمعات وبناء الحضارات.

أوصت الدراسة بمجموعة من النقاط منها :أنه لابد تفعيل دور الحكومة في تدعيم الخطاب الديني المعتدل، من خلال تنظيم ومراقبة المحتوى الديني الرقمي ومكافحة التطرف على الإنترنت، تساعد في خلق بيئة أكثر أمانًا وأقل خطورة .

الكلمات الافتتاحية: الخطاب الديني الرقمي– التطرف – الارهاب

"The Effectiveness of Digital Religious Discourse in Countering Extremism and Terrorism: A Sociological Analysis"

Dr. Waleeda Abd Samawi Hassan

College of Arts/ University of Al Qadisiyah

waleeda.abd@qu.edu.iq

Date received: 5/10/2025
Acceptance date: 29/10/2025

Abstract

One of the important and sensitive social studies is the study of religion and its impact on individuals within society, as it carries vital implications that are manifested symbolically and structurally on a significant segment of the population. Belief systems are universally acknowledged as motivators of behavior, both positively and negatively, depending on the circumstances and ideologies that control them. Amid technological advancements, a digital religious discourse has emerged that is spreading widely and continuously, addressing various segments of society. It has its creators and receivers, which vary according to different religions, sects, and the political dimensions of the country. Digital religious discourse takes various forms, such as posters, images, symbols, podcasts, and others, all of which need to be analyzed to understand what lies behind these discourses and how they might influence the receiver, especially when they face extremist views and support for terrorism.

Our current study concluded that moderate digital religious discourse often includes phrases, images, and symbols that promote values of tolerance, peace, and mutual respect. Phrases like: "Religion calls for mercy and love," "Peace is the essence of faith," and "Peaceful coexistence is the foundation of societies and the building of civilizations."

The study recommended several points, including the necessity of activating the government's role in supporting moderate religious discourse through the regulation and monitoring of digital religious content and combating online extremism. This will help create a safer and less dangerous environment.

Keywords: Digital Religious Discourse, Extremism, Terrorism.

المقدمة

ان البحوث الاجتماعية تثري المنظومة المعرفية بالمصطلحات الجديدة والافكار والمفاهيم من المتغيرات المتنوعة التي بمثابة المفاتيح الراصدة لمشكلة الدراسة وحيثياتها ، ولعل الخطاب الديني الرقمي من الموضوعات التي تغني العلوم الانسانية لاسيما علم الاجتماع بالجديد من الطروحات التي تقف على اعتابها العديد من التساؤلات والاحكام التي تنظم الحياة في مجتمع قيمي يؤمن أن الدين ملاذا آمنا في المواقف والصراعات التي يتعرض لها الانسان ، ولعل آثار وتبعات التطرف والارهاب من أخطر ما يمر به المجتمع العراقي، وعلى وجه الخصوص ما شهد المجتمع مسرحا غنيا بالتعصب الديني والمذهبي في أزمنة وأمكنة متباينة ، وفي عصر الرقمنة أصبحت الأفكار والآراء سريعة الانتشار ولها جمهورها الفعال، لذا اقتضت الباحثة الوقوف على فاعلية الخطاب الديني الرقمي عبر مواقع التواصل وأثره على متلقيه وجماهيره بشكل عفوي أو مقصود وعلاقته بمواجهة آيديولوجيا الفكر المتطرف الداعم للتفرقة والتشظي لنسيج المجتمع بأسره.

تناول البحث الحالي الاطار العام من مشكلة وتساؤلات الزمت الباحثة الكشف عن الاجابة الواقعية لها من خلال استخدام منهج تحليل المضمون لبعض ما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خطابات دينية أو بوسترات وصور ذات أبعاد رمزية مقدسة، أو بعض الإيموجيات التي تفسر وفقا لما يشعر بها المتفاعلون عبر مواقع التواصل الاجتماعي إذ إتها نوع من السلوك الجمعي لمجتمع افتراضي ، ثم طرحت الباحثة مجموعة من الأهداف وعرضت المفاهيم بشكل مفصل ، وتناول البحث جملة من الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية ، وفي المحور الرابع استخدمت الدراسة تحليل مضمون الخطاب الديني الرقمي المعتدل في مواجهة التطرف والارهاب الفكري والتركيز على بعض الصور والبوسترات الأكثر تفاعلا على مواقع التواصل الاجتماعي في الفيسبوك والانستكرام وبعض من برامج البودكاست ، وتوصلت الباحثة الى استنتاجات عديدة ناقشتها بموضوعية وعلمية وقدمت العديد من التوصيات والمقترحات على أثر ذلك .

المبحث الأول

مشكلة البحث وتساؤلاته

الخطاب الديني الرقمي هو ظاهرة حديثة ومتزايدة في عالم اليوم، حيث يتم استخدام التكنولوجيا والوسائط الرقمية لنشر وتبادل الآراء والأفكار الدينية . وتتنوع الخطابات ذات الطابع الديني من مقالات ومدونات مقروءة أو مسموعة أو مرئية منها ذات طابع توجهي مؤسساتي، ومنها فردية أو جماعية منظمة وتمتلك هيكلية معينة

تنطلق عبر مواقع الانترنت فيجدها المتصفح بشكل مقصود أو غير مقصود ، فهي تنتشر بشكل كبير لاسيما اذا كان المجتمع يعاني من أزمات سياسية أو صراعات فكرية آنية.

تتمحور مشكلة الدراسة الحالية حول سؤال رئيسي ينطلق من مدى فاعلية الخطاب الديني الرقمي في مواجهة التطرف والارهاب ؟

ثانيا: أهمية البحث

تحاول بعض الخطابات أو المدونات الدينية الى شحذ الهمم للتفاعل مع افكارها واستقطاب الافراد لمشاركتها وانتشارها وتعاطيها وحتى التمسك بها بشكل أو بآخر فهي في العادة سريعة الانتشار بين الناس نتيجة الميول الانسانية للتصديق والامتثال لكل ما هو مرتبط بالدين ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية في كيفية الانسجام مع الافكار الداعية الى نبذ التطرف والارهاب ومعرفة مدى خطورة ذلك على المجتمع وتهديد السلم والامن الاجتماعي وتبرز أهمية البحث من خلال القدرة على الوصول إلى جمهور واسع وبشكل سريع إذ يستطيع الخطاب الديني الرقمي محاكاة واستقطاب شرائح كبيرة من المجتمع سيما الشباب الذين يميلون لاستخدام التقنيات الحديثة بشكل واسع.

اتجه المتطرفون والجماعات الارهابية إلى استغلال الاعلام الاجتماعي كوسيلة قوية وجديدة لنشر الدعاية واستدراج الشباب وتجنيدهم في الجماعات المتطرفة والتحريض على العنف وجذب الاف الشباب من المقاتلين في الخارج، ولذا يعتمد ٩٠٪ من الارهاب المنظم على الاعلام الرقمي (Arab Media & Society.p21).

ولكون موضوعات التطرف والارهاب والمناقشة فيها أو تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعد من الموضوعات الخطيرة والحساسة لاسيما عند ارتباطها بالمحتوى الديني الذي يمس كل فئات المجتمع باختلاف اديانهم ومذاهبهم وتوجهاتهم العقائدية. ومن هنا تبرز أهمية الخطاب الديني الرقمي المعتدل في ترسيخ الأمن والسلم المجتمعي.

ثالثا: أهداف البحث

تتمحور أهداف البحث بالنقاط التالية :

-التعرف على أبرز المصطلحات أو الرموز الأكثر شيوعا وانتشارا التي تدعو الى التسامح ونبذ الصراعات العرقية أو الدينية المتطرفة وذلك من خلال تحليل مضمون بعض المدونات المكتوبة أو المرئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

-التعرف على البرامج التي تستخدمها بعض المراكز الدينية عبر مواقع الانترنت والتي تحاول من خلالها مواجهة التطرف والارهاب.

-معرفة دور الخطاب الديني الرقمي وكيفية أداءه في مواجهة التطرف والارهاب
-التعرف على آلية تعزيز المقومات الداعمة للخطابات الدينية الرقمية سواء كانت مرئية أو مسموعة ومساندتها في محاربة التطرف والارهاب .

رابعا: منهجية البحث

أن مفهوم المنهج العلمي يعني الطريقة التي يتبعها الباحث في تناولهِ لمشكلة الدراسة(جبر مجيد حميد العتابي،٨٩) .وعلى الباحث تحديد منهجاً أو عدة مناهج تتلائم مع طبيعة موضوع الدراسة والظروف التاريخية والاجتماعية والنفسية التي تسيطر على الظاهرة(حامد عمار،٦٤) .

منهج تحليل المضمون ((Content Analysis Method

يقصد بالتحليل (Analysis) هو عملية تهدف الى إدراك الأشياء والظواهر من خلال فصل عناصرها لمعرفة ما تمتاز به هذه العناصر من خصائص وسمات جوهرية والتعرف على طبيعة وكيفية العلاقة التي ترتبط بينها. أما مفهوم المضمون او المحتوى (Content) في علوم الاتصال يقصد به ما يقوله أو يكتبه الفرد من عبارات او كلمات او رموز يعبر عنها في موقف ما(احمد اوزي ، ١٣).

تم الاعتماد هنا على منهج تحليل المضمون، إذ يقوم على وصف وتحليل منظم ودقيق لمحتوى رقمي عبر مواقع الانترنت سواء كانت نصوص مكتوبة أو مرسومة أو برامج وخطابات مرئية ومسموعة يتم التفاعل معها ولها قاعدة جماهيرية من المتابعين ، وهنا يمكن ان نحدد تعريف المجتمع المدروس الذي يتم اختياره وفقا لمقتضيات ودواعي البحث .

ويستخدم في منهج تحليل المحتوى الفنون الإحصائية الرياضية في تحديد وتفسير الافكار والعبارات والكلمات في النصوص التي يتم قراءتها سواء المكتوبة منها أو المسموعة أو المرئية لمعرفة السياقات والاتجاهات وعدد المرات التي تكررت فيها تلك الأفكار أو الآراء والتوجهات الداعية لها(مصطفى عبد الله أبو القاسم خشيم ، ٢٧٣) .

يعتبر منهج تحليل المضمون أداة بحثية تُستخدم في العلوم الاجتماعية يهدف إلى دراسة المحتويات بمختلف أشكالها منها النصوص، والأفلام، الصور من خلال تحليل العناصر الأساسية فيها. ويُطبق هذا المنهج لتحليل الرسائل الإعلامية والأدبيات والمواد التعليمية والنصوص الدينية من مقالات وخطابات ، بهدف فهم المضمون والمعلومات التي تحمله والرسالة التي تحاول ان ترسلها لعامة الناس.

هناك خطوات يمكن من خلالها تطبيق منهج تحليل المضمون في بحثنا هذا.:

١- تحديد الهدف: تحديد الأسئلة البحثية وما الذي ترغب في تحليله (عبارات ، صور، حركات رمزية نحتاج هنا الى فهم لغة الجسد مع المتحاورين(

٢- اختيار العينة: تحديد المحتويات التي سيتم تحليلها واختيارها بدقة وعناية

٣- تطوير فئات التحليل: إنشاء فئات أو موضوعات محددة لتحليل المحتوى غالبا ما ترتبط بموضوع البحث الحالي منها العبارات التي تميل الى التطرف في التطرف أو التي توحي بذلك مع ردة الفعل (like,dislike.emoji.)

٤- جمع البيانات: مراجعة البيانات وتجميع المحتويات ذات الصلة.

٥- تحليل البيانات: من خلال استخدام الأساليب الكمية أو النوعية لتحليل البيانات، ومن الممكن تبويب وتحليل البيانات التي يمكن اشتقاقها بالإسلوب الكمي على اعتبار أن مدلولات الأرقام لا يمكن أن يختلف عليها اثنان ، وصولا الى تفسير النتائج.

حاولت الباحثة اثناء تحليل مضمون الخطابات الدينية الرقمية مراعاة النقاط التالية :

١- تحديد الفترة الزمنية للخطابات الدينية الرقمية .

٢- تحديد عناوينها والمناسبات التي انتشرت بسببها .

٣- تحديد عدد المتابعين لهذه الخطابات من خلال عدد المشاهدات والمشاركات (تعليق أو مشاركة أو اعجاب سواء كان ايجابي أو سلبي...)

٤- تحديد المحاور أو الافكار أو الرمزيات التي تنطوي عليها العبارات ومغزاها والآثار الاجتماعية ومدى صداها .

٥- إحصاء عدد المرات التي تكررت فيها نفس الأفكار والعبارات، إذ إن التكرار يغذي الافكار ويعززها.

المبحث الثاني :

أولا: مفاهيم البحث

١- الفاعلية

تعد الفاعلية من المؤشرات الهامة التي تقيس مدى تحقيق المؤسسة أو المنظمة لأهدافها من خلال الإنسجام مع البيئة التي تنتمي إليها واستغلال الموارد المتاحة لها. وتختلف وجهات النظر الفكرية حول مفهوم الفاعلية فقد عرفها (بارنرد) :بأنّها الدرجة التي تستطيع المنظمة أو المؤسسة الوصول لأهدافها وتحقيقها(بن نوارة صالح(271،

وتعرف الفاعلية بانها طاقة المؤسسة واستعدادها في الاستغلال الأفضل للموارد المتاحة لها والذي يمكن التعبير عنها بالإنتاجية، وهي ترتبط بتقييم المؤسسة في العمليات من ناحية تقنية(سومية سعال (81،

ويرى آخرون إن الفاعليّة هي مدى قدرة المنظمة على البقاء والتكيف والنموّ، من دون النظر إلى الأهداف التي تحاول تحقيقها، حيث إنّ المنظمة تتعامل ضمن إطارٍ الوصول إلى أهدافها في مشيرة الى ان المنظمة أو المؤسسة تتعامل مع أوساطٍ بيئية غيرِ مستقرة، حيث إنّها تجعل من خلق التوازن والتكيّف البيئي أحد مستلزمات وجودها. ولذلك يعطي مفهوم الفاعليّة بُعداً أكثر شمولا واتساعاً في تحقيق الأهداف المرجوة، ويستمدّ هذا المفهوم قبوله من خلال واقع المنظّمة باعتبارها نظامٌ مفتوح يتعامل مع بيئةٍ متغيّرة تنطوي على عدد من الأبعاد غير المؤكدة والقابلة للتغيير(محمد حريم حسن. 110،)

تهدف الفاعليّة الى تحقيق قدرة المنظمة على الوصول الى الأهداف التي تسعى إليها. وقدرتها على الاستمرار والتكيف في البيئة، اضافة الى قدرتها على التطور والنمو والاستمرارية، ويتمثل مقياس الفاعليّة بمقدار ما تستطيع من إنجازه لاهدافها، حيث إنّ الفاعليّة تمثل العلاقة بين المخرجات الحقيقيه، وبين المخرجات المتوقعة(المصدر السابق 111،)

أذن فالفاعليّة تعد مقياساً لنوعيّة الخدمة الواقعة، وليست مقياساً لكميّة الخدمات أو تكلفتها. وبذلك يمكن تعريف الفاعليّة بأنها القدرة على تتبّع الاهداف والغايات، فلا يكفي تحقيقها فحسب بل لا بدّ من انجازها بشكلٍ واقعي يحقق أقصى درجة إشباع للغايات(سومية سعال82،).

الفاعلية وفقا لتوجهات وأهداف البحث : هي القوة المؤثرة والدافعة التي تعمل بشكل دؤوب ومستمر للتغيير أو محاولة التغيير من خلال برامج معينة لأجل تحقيق أهداف محددة وصولا الى نتائج مرجوة على المستوى الفردي أو الاجتماعي في إطار ما يتقبله المجتمع من منطلق صورة التعاليم الدينية وهنا نقصد قوة تأثير الخطابات التي تنتشر عبر مواقع الانترنت(فيسبوك ،يوتيوب، انستكرام ، تلكرام ،موقع أكس(سابقا تويتر. (

٢- الخطاب الديني الرقمي

الخطاب الديني الرقمي هو المحتوى الديني الذي يُقدم عبر الوسائط الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي، ويهدف في الغالب إلى إيصال القيم والمفاهيم الدينية بطريقة تفاعلية ومباشرة، باستخدام أدوات وتقنيات الإعلام الرقمي بما يراعي طبيعة الجمهور الرقمي وتحديات العصر. يشمل ذلك النصوص المكتوبة أو الرمزيات والرسوم والصوتيات والمرئيات والوسائط المتعددة(ياسر يوسف عوض الكريم أبو لقاسم-144، 146).

من ابرز سمات الخطاب الديني الرقمي

١- التفاعلية: يسمح بالتواصل المباشر مع الجمهور
٢- الانتشار الواسع: يصل إلى جمهور كبير في وقت قصير.
٣- التنوع: يمكن تقديم محتويات مختلفة مثل الفتاوى، المواعظ، الحوارات، والمناظرات
)http:llwww.acrseg.orgl36538شريف اللبان،

الخطاب الديني الرقمي وفقا لتوجهات وأهداف البحث: هو أي نوع من المحتوى الديني الذي يتم إنتاجه وتداوله أو توزيعه رموز ، صور ، بوسترات ،خطابات صوتية وغيرها من خلال المنصات الرقمية مثل وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية المتنوعة والمدونات والبودكاست وغيرها عبر شبكات الانترنت.

٣- التطرف

التطرف في اللغة مأخوذ من الجذر "طَرَف"، وهو يعني الذهاب إلى الطرف أو الحد الأقصى في أي أمر. يُقال "تطرّف" إذا تجاوز الشخص الحد المعتدل إلى أقصى الجانبين، سواء في الأفكار، أو السلوك، أو المواقف(معجم الوسيط..(577،

وفي لسان العرب، التطرف لغةً مشتق من "الطرف"، ويعني الوصول إلى حد الشيء أو غايته، أو تجاوز الاعتدال فيه. يُعرف في معجم لسان العرب بأنه "رجل طرف ومتطرف" أي لا يثبت على أمر(ابن منظور ،٢١٤) ،بالتالي المفهوم اللغوي للتطرف يشير إلى الميل إلى أحد طرفي الشيء أو المبالغة والتشدد فيه.

اصطلاحاً، يُعرّف التطرف بأنه حالة مرضية تتسم بالغلو والتعصب، والخروج عن المعايير الاجتماعية والأخلاقية(اسلام طزازعة ،٦) ، وفي المعنى العام للتطرف: هو الابتعاد عن الوسطية والاعتدال .أما التطرف في السلوك يعني الغلوّ والمبالغة في تبني فكرة أو موقف معين إلى درجة الخروج عن المعتاد أو المقبول اجتماعيًا أو ثقافيًا(عالية بنت احمد بن مسفر الغاندي. (252،

والتطرف هو تبني مواقف وأفكار أو معتقدات تتجاوز حدود الاعتدال، وتميل إلى التشدد والانغلاق في مختلف المجالات سواء الدينية، الاجتماعية ،السياسية أو الثقافية، بما يؤدي في الغالب إلى رفض الحوار أو التعايش مع الآخرين المختلفين. وغالبًا ما يرتبط التطرف بالرغبة في تغيير جذري أو رفض كامل للنظم والقيم السائدة(المصدر نفسه.(252،

والتطرف هو جنوح فكرا وسلوكا وينشأ من التناقض في القيم والمصالح بين مجموعة من الاطراف عادة تكون على وعي وادراك لما يصدر عنها ،مع الاصرار والرغبة لكل الاطراف بالاستحواذ على موضع يتصادم أو لا يتوافق مع رغبات الاخر ما يؤدي الى استخدام العنف لتحقيق الهدف المنشود(امينة الجندي.(65-64 ،

٤- الارهاب

الإرهاب في اللغة مأخوذ من الفعل "أرهب"، أي أخاف وفزع. وجذر الكلمة هو "رَهِبَ"، بمعنى خاف وارتعد. ويُستخدم مصطلح "الإرهاب" لغويًا للدلالة على التخويف والتهديد وبثّ الرعب في النفوس(ابن منظور(436،

وقد يرى البعض من المفكرين ان كلمة الارهاب مأخوذة من ترجمةterror))العنف أو القتل أو الدمار وهو ادعاء في غير محله لان ترجمة هذه الكلمة في قاموس المورد نسخة ١٩٨٥لا تبتعد في معناها عن اللغة العربية التي تعني الذعر أو الخوف في النفوس(منير البعلبكي،٩٦٠)

وقد وردت الكلمة في القرآن الكريم في قوله تعالى: **"وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ"**(الانفال ،٦٠) ، أي تزرعون الرهبة والخوف في قلوب أعدائكم. وقوله تعالى(**لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون**)(الحشر ،١٢).

أما في الاصطلاح، فقد اكتسبت الكلمة معاني أوسع تتعلق باستخدام العنف أو التهديد به لتحقيق أهداف سياسية أو أيديولوجية.

من التعاريف المعاصرة لمفهوم الارهاب جاء من وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية بأن الارهاب هو التهديد باستعمال العنف لأغراض ومكاسب سياسية من قبل أفراد أو جماعات سواء كان لصالح السلطة الحاكمة أو من يعمل ضدها تعمل على احداث صدمة أو فزع او رعب للمجموعة المستهدفة أو الضحية ، ويشمل احيانا الارهاب جماعات تحاول تصحيح مظالم محددة سواء كانت قومية أوجماعات معينة أو بهدف تدمير نظام دولي(محمود يوسف الشويكي (20،

عرفت الامم المتحدة الارهاب بأنه تلك الاعمال التي تعرض الأرواح البشرية البريئة الى الخطر أو التي تهدد الحرية الاساسية أو تلك التي تنتهك كرامة الانسان(عادل عبد الجبار. (10-9،

مفهوم الإرهاب في علم الاجتماع هو ظاهرة معقدة تتعلق باستخدام العنف أو التهديد به لتحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية أو دينية. يُعتبر الإرهاب تسجيلاً لسلوكيات جماعية غالباً ما تكون مدفوعة بتوجهات أيديولوجية أو شعور بالظلم أو الرغبة في تغيير الأوضاع القائمة.

يعتبر الإرهاب في العلوم الاجتماعية تعبيرًا عن الصراع الاجتماعي، حيث تتجلى فيه مشاعر الإقصاء والذعر والخوف وفقدان الهوية، مما يدفع بعض الأفراد أو الجماعات لاستخدام العنف كوسيلة للإعراب عن مطالبهم..

اما علم السياسية يُعرف الإرهاب بأنه استخدام العنف ضد المدنيين لتحقيق أهداف سياسية، حيث يتم استخدام الخوف كوسيلة للتأثير على الحكومات أو المجتمعات) https://www.aljazeera.net/politics/2023(صحيفة لوموند،

الارهاب وفقا لتوجهات البحث الحالي :هو استخدام العنف أو التهديد به قولا أو فعلا لتحقيق أهداف معينة قد تكون دينية أو سياسية أو اجتماعية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أما بالبث المباشر أو البودكاست أو البوسترات التي توحي بذلك بما يهدد الامن الاجتماعي للأفراد.

المبحث الثالث : نماذج من الدراسات السابقة:

اولا: نهال عمر الفاروق(الخطاب الديني كما تعكسه البرامج الدينية الموجه باللغة الانكليزية في القنوات الفضائية العربية2008)

استخدمت الباحثة المنهج التحليلي للخطابات الدينية كما تعكسها البرامج باللغة الانكليزية عبر قنواة الفضاء العربية ، توصلت الدراسة الى ان اغلب البرامج تفتقر الى التواصل الفعال ، وانخفاض ملحوظ لظهور

الاناث عبر هذه المواقع بلغت نسبتها ٣.٨٪ ، إذ ان غالبية الضيوف من الذكور ، وجاءت فقرات الاهتمام بشؤون المرأة من خلال ما يطبق من تعاليم الكتب الدينية ، وان الطابع الوعظي كان غالبا وبنسبة تصل الى ٧٥.٩٪ من الخطابات الدينية ، وان الذات الانسانية واجب عليها الالتزام بما يمليها الدين الاسلامي وتعاليمه وبنسبة ٤٢.٩٪، فيما جاءت المرتبة الثانية قضية تجديد الخطاب الديني الذي يوجه في قضية التوحيد والتطرف والارهاب ، ومن ثم ظهرت قضية واقع الاقليات المسلمة في المجتمعات غير الاسلامية ، وبينت الدراسة ان هناك ارتفاع في نسبة تأييد الخطاب الديني المعتدل لمعالجة الأزمات الاجتماعية.

ثانيا :زينب محمد حامد حسن(صور الإسلام كما تعرضها المواقع العربية على شبكة الانترنت 2007)

تهدف الدراسة الى التعرف على صورة الاسلام التي تحاول شبكات الانترنت عرضها من خلال الخطابات الدينية المختلفة ، وقد اختارت الباحثة ثلاث مواقع (إسلام أون لاين ، اخوان أون لاين ، موقع دليل الشيعة) دراسة تحليلية لما تظهره تلك المواقع من جوانب للأسلام عبر منشوراتها ومدى التفاعل معها ، واستخدمت الباحثة الدراسة الميدانية لعينة من (٤٠٠)مفردة ، كانت العينة عمدية لمجموعة من الافراد يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في مصر وعلى مستوى العالم ،تبين ان صورة الاسلام تظهر من خلال ما ينشر عبر مواقع الانترنت وكيفية علاجها للقضايا الفكرية والثقافية ، ومن ابرز ملامح تلك القضايا فيما يتعلق بالاخلاق ، ولم تجد الباحثة فروق ذات دلالة احصائية في مدى انتماء المبحوثين لجماعة معينة ونظرتهم في التوسط والاعتدال.

ثالثا: محمد الغيلاني(الخطاب الديني في القنوات الفضائية2014)

استخدمت الدراسة المنهج التحليلي ، وتوصلت الى ان للخطاب الديني عبر المواقع الالكترونية على اختلاف مراجعها متحكم به لمجموعة من المفارقات الدينية، المبنية على توجهات عقائدية يستعيد الدين كناتج قابل للتسويق والاستهلاك، نظرا لمفعوله المباشر على المتدين أو غير المتدين.

ان هناك رغبة في جذب أكبر عدد من المشاهدات وفقا لقواعد السوق والأسهم، والذي ينشط من ضمنه الخطاب الإعلامي ذا الطابع الديني ، هناك فضائيات تنتج خطابا دينيا جاهزا للاستهلاك، خطاب يستطيع أن يستجيب لمعايير الاستقطاب الإعلامي غايته عدد المشاهدات، وهو بالتالي يتغلب على الموعظة الدينية بأسلوب الإثارة والتشويق ومناغمة الوجدان، بهذا يتحول التدين الى مادة للترويح عن النفس واسترضاء الوجدان.

الخطاب الإعلامي الديني المعتدل ينتج حالة من الرضا عن النفس ويحقق الطمأنينة الداخلية، من خلال التعايش مع لحظات تاريخية مليئة بالبطولات والامجاد.

وهناك وظيفتين لإعلام الخطاب الديني هما التركيز على التدين الفردي الذي يعكس السلوك الاجتماعي الموصوف بالتدين تخلق غربة تنزع عنه الارادة وتوهن مصيره بيد اصحاب السلطة الدنيوية ، اما الوظيفة الثانية تركز على الخلافات المذهبية (السنة والشيعة خاصا)، يظهر الخلاف في اغلب الاحيان بشكل مبطن يظهره ناشطون بمقولات تمجيدية لشخصيات دينية (موقع الخلاف التاريخي(

التركيز على الخلافات الإسلامية (السنية الشيعية على الخصوص). وإن كان هذا التركيز لا يتم دائما بشكل مباشر، إذ يعمد الناشطون الدينيون إلى تقديم منظومة من المقولات تمجد أو تقلل من شخصيات دينية تاريخية، كرد ضمني على ما يروج. لدى المخالفين مذهبيا، حول ممارساتها لطقوسها ومعايرها التي يعتقد الطرف الآخر أنها لعبت أدوارا تآمرية ذا طابع مذهبي متطرف وعدائي ويشوه مسيرة الإسلام التاريخية من وجه نظرهم، يأخذ هذا التركيز طابعا مذهبيا لكلا الخصوم عند كلا المذهبيين ذما لسد الطريق على كل انفتاح أو تقبل للآخر..

رابعا: وليد خلف الله محمد ذياب (خطاب شبكات التواصل الاجتماعي في المنظمات الاسلامية العالمية وعلاقته بنشر الوسطية ومواجهة خطر التطرف والارهاب 2018)

استخدمت الدراسة منهج المسح الاعلامي بشقيه (التحليلي والوصفي) ، واستعانت بتحليل مضمون خطاب شبكات التواصل الاجتماعي لمنظمات اسلامية(عينة الدراسة) ، توصل الباحث الى عدة نتائج ، ان شبكات التواصل الاجتماعي للمنظمات الاسلامية تهتم بطروحاتها في مواجهة قضايا التطرف والارهاب وتنشر الوسطية والاعتدال ،واعتمدت في مرجعيتها على ابراز القيم الاسلامية ودحض حركات الارهاب ، واعتمدت اغلب خطاباتها، والمرتبة الثالثة كانت التقارير بنسبة ١٣.٨٪ ، وكانت مشاركة الجمهور بالمرتبة الاخيرة وبنسبة ١٠.٣٪ ، وكانت من نتائج الدراسة ان الخطابات تقدم الحقائق والمعارف بصورة حيادية ،وان ٩٠.٩٪ كانت الخطابات باللغة العربية الفصحى أي ان غير قابلة للتأويل أو التحريف كونها واضحة في اسلوبها.

وكشفت الدراسة ان الخطاب الديني المناهض للتطرف والارهاب عبر هذه المنظمات أنما يثري المواقع الالكترونية ويكون داعما للاعتدال وان مصداقيته تزيد من تفاعل الجمهور.

وبالمرتبة الثانية على التشريعات والقوانين وكذلك على قيم المجتمع الاسلامي واخلاقه.

رصدت الدراسة أهم القوالب الفنية التي يقدمها الخطاب الديني

، حيث كانت ٣٩٪ خدمة القضايا المعروضة ، وكانت الصور في المرتبة الثانية بنسبة 19.2%

المبحث الرابع(تحليل مضمون لنماذج من الصور والمنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي(

اولا: أثر الخطاب الدينيّ المعتدل في مواجهة التطرف والارهاب المجتمعي

إن الخطاب الديني الوسيط و المعتدل أو ما يسمى بالأصيل ليس فيه الغلوّ ولا التمييع، بل هو وسط بين التفريط والافراط. سهل فهمه على عامة الناس حيث يُرجّح الخطاب الإسلامي التيسير على التعسير، والتبشير على التنفير، اقتداء بالرسول الأمين حيث قال: (يسِّروا ولا تعسِّروا وبشِّروا ولا تنفِّروا). ويكون عالمي وعام حيث إنه لا بدّ أن يكون لكافة للناس وليس لفئة محددة منهم دون أن يكون هناك تفريقٍ على أساس العرق أو الجنس أو اللون وما سواها، ولا يكون الخطاب خاصاً إلى في بعض الحالات المحدودة جداً ولضرورة اقتضتها المصلحة العامة. ويكون منوع ومتجدد حيث إن افراد المجتمع مختلفون، وكل منهم له مذهب ليس بالضرورة مشابه لمذاهب ومعتقدات الأغلبية، لذا لا بد أن يكون الخطاب الديني مناسباً للجميع من النخبة والمفكرين والمثقفين والعلماء والأغنياء والفقراء والمتعلمين والأميين ونحو ذلك من التدرّج وبغاية التربية يتدرّج الخطاب الديني للمتلقيين منهم https://mawdoo3.com(من يستمع أو يشاهد(هليل الجاري

غالبا ما يتسم الخطاب الديني المعتدل بالواقعية والتوازن والجمالية ويكون غير متكلف، لا يهدف إلى اجبار الناس على ما لا يُطيقونه من اقوال او افعال، ويسعى إلى بثّ التسامح و التعايش الاجتماعي السلمي ، كما يتميّز بجمال أسلوبه وعباراته البسيطة غير المتكلفة، فهو يجذب القلوب لإستقباله، ويفيض بالرحمة والرغبة والسعي في الخير لهداية الناس ورشدهم إلى طريق الحق . غالبا ما يكون ربانيّ المصدر والاساس حيث إنّ الخطاب الديني يستمدّ قيمهُ ومبادئهُ من التعاليم الإسلامية أو من تعاليم الكتب السماوية المنزلة من الله عز وجل .تسعى عباراته الى بثّ الوعي وإيجاد الحلول ونبذ الكراهية فهنا نرى الخطاب الديني خطابٌ واعٍ يسعى إلى مساعدة أفراد المجتمع على إيجاد الحلول الشرعية الوسطية التي تُناسب مشكلات واقعهم، ويُركّز على إبراز وانجاح القيم الأخلاقية وجعها أسلوباً للحياة بين جميع النّاس، ويبثّ الوعي في نفوس المستمعين أو المتلقي وان كان في مجتمع افتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي . وهنا نشير الى بعض الآيات والصور الأكثر شيوعا عر مواقع (الفيسبوك ،اليوتيوب ، والانستكرام(

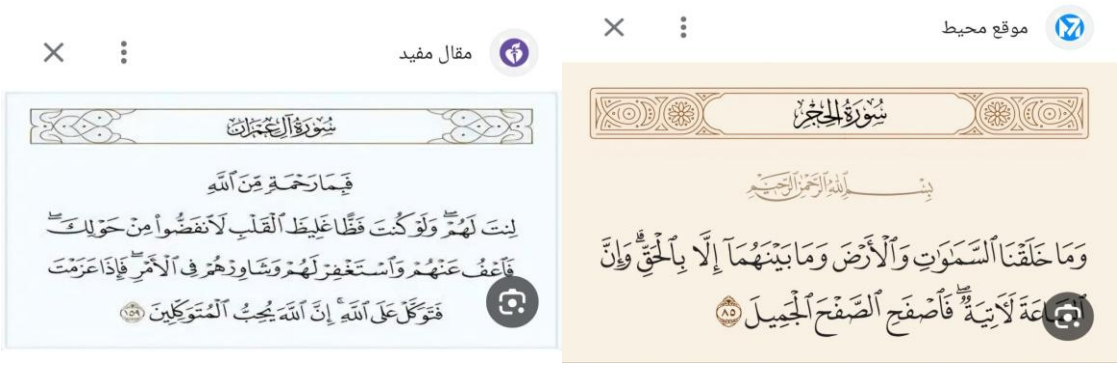

في مواقع متعددة تنشر فديوات تدعو الى التعايش والتسامح بين الناس باختلاف اديانهم وانتماءاتهم ومذاهبهم ، منها مواقع تنشر الصور للسيد المسيح واقواله وكذلك مقاطع من كلمات الرب في التوراة منها) لا تنتقم ولا تحقد على ابناء شعبك بل تحب قريبك كنفسك انا الرب)، (سفر اللاويين ١٨:١٩)،(لا تضايق الغريب فأنكم عارفون نفس الغريب لأنكم كنتم غرباء في أرض مصر)(سفر الخروج. **23:9**)

أما في المسيحية هناك مواقع كثيرة تكتب عبارات تدل على الحب والغفران والتسامح والتعايش بأمان حتى مع الأعداء بل توصي المسيحية الى الصلاة من أجل هداية الأعداء لنبذ الكراهية منها كما ذكر في الكتب المقدسة) إن لم تغفر للناس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم أيضا زلاتكم)(أنجيل متى ٦:١٦)،(وصية جديدة أنا اعطيكم أن تحبوا بعضكم بعضا كما أحببتكم أنا، تحبون أنتم ايضا بعضكم بعضا)(أنجيل يوحنا١٣:٣٤) ،(وأما أنا فأقول لكم أحبوا أعدائكم، باركوا لاعنيكم، أحسنوا الى مبغضكم ، وصلوا لأجل الذين يسيئون أليكم ويطردونكم)(إنجيل متى ،**5:44**وهناك تفاعل كبير ومشاركات ايجابية من قبل المتصفحين أن دلّ هذا فأنه يدل على حب الناس للحياة ونبذ الكراهية والتطرف .ففي أحد المواقع اليوتيوب وجدت الباحثة تفاعلا كبيرا وعبارات الثناء والرضا أما بالتعليق أو الشير أو التفاعل بواسطة (الايموجي)*. وهذه بعض الرموز التعبيرية في المنشورات ذات التفاعل العالي.

Hand Gestures
Applause
Hi, hello!
Love you
Joy, Surprise
Victory
gratitude
Heart hands
Hi, Stop
Writing hand
handshake
Praying hands
Rock on
Strength
Hug
Call me
Thumbs up
Thumbs down
Pointing up
Receiving
picking up
Raised hand
Good luck
Greet, Fight
Greet, Support
Ok hand
agreement
agreement
Wish to Prosper
You
Agree, Stop
Protest, Power
Pinch
Love, Hope
Small amount
Greetings
Question
Hate, Insult
Pointing left
Pointing right
Pointing down

Stubborn
Sensitive
Reliable
Spoilt
Aggressive
Anxious
Competitive
Sensible
Ambitious
Moody
Sociable
Jealous
Charming
Affectionate
Lazy
Insecure
Hardworking
Shy
Talkative
generous
Impatient
Friendly
Clever
polite
Selfconfident
Funny
Dishonest
Quiet
Unreliable
Creative

Grinning
Smiley
Smile
Laughing
Pleading
Star Struck
Joyful
Relaxed
Happy
Angelic
Slightly Smile
Wink
Relieved
Lovestruck
Kissing Heart
Sneezing
Speechless
Embarrassed
Yum
Cool

ثانيا: الخطاب الديني الرقمي المعتدل من خلال تحليل مضمون صور ورمزيات

من خلال تحليل محتوى بعض الصور الأكثر انتشارا تبين ان الخطاب الديني المعتدل سواء بشكل خطابات مباشرة أو عبر رمزيات تعبيرية متداولة، هو نهج في التواصل ذا طالع ديني يهدف إلى نشر قيم التفاهم والسلام والتسامح ، ويعزز من القيم الإنسانية النبيلة دون التحريض على الكراهية أو العنف أو التمرد ونلاحظ بأن الخطاب الديني الرقمي المعتدل يمتاز بعدة صفات:

-الاحترام والتسامح: يعزز من قبول الآخر ويدعو إلى التعايش بسلام مع جميع الفئات، بغض النظر عن الاختلاف في الدين أو الثقافة. .

-النقد البناء: يتيح للناس التعبير عن آرائهم من خلال التعليقات والمشاركات والاختلاف في وجهات النظر بشكل محترم، دون اللجوء إلى الإهانة أو التهديد أو التهميش.

-التعليم والتوجيه: يركز على توعية المجتمعات بتعاليم الدين بطريقة معتدلة إيجابية، غايتها المعرفة والفهم العميق للنصوص والشرائع الدينية دون المغالاة والتحزب.

-مكافحة التطرف: يسعى الخطاب الديني الرقمي المعتدل إلى مواجهة الأفكار المتطرفة من خلال تقديم بدائل متوازنة عقلانية ومعتدلة، وبيان المخاطر التي تنتج عن الغلو والتشدد.

-القيم الإنسانية: يربط بين القيم الدينية والمبادئ الإنسانية لكل اطياف المجتمع ومعتقداتهم ، مثل العدالة ،الحب، التسامح الرحمة، التكافل، والمساواة.

ويظهر بالنتيجة ومن خلال تبني الخطاب الديني الرقمي المعتدل امكانية تعزيز السلام والاستقرار في المجتمعات مهما كانت متنوعة ايديولوجيا وعقائديا، ومساعدة الأفراد على بناء علاقات إيجابية ومثمرة مع الجميع..

ومن صور الخطاب الديني المعتدل الذي يدعو الى التسامح والمودة بين الأديان ، من خلال تشابك الأيدي ووضع رمزيات العبادات السماوية، انتشرت مثل هكذا صور في مواقع النترنت منها كوكل ، فيسبوك ، منصة أكس، يوتيوب .

ثالثا : الراصد الاعلامي لأنواع الخطابات الدينية الرقمية

هناك صور يرصدها الاعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي مواقع مختلفة (تويتر، يوتيوب، فيسبوك ، انستكرام) تحاول ان تثير النزاعات أو الفتن الطائفية بين اطراف مختلفة قد تكون من دين واحد أو مختلفة في التوجهات المذهبية والعرقية أو الانتماءات السياسية .

ومن بين الصور التي تحرض على التطرف عبر الإنترنت غالبًا ما تكون مصممة لإثارة مشاعر قوية مثل الغضب أو الخوف أو الكراهية. تشمل هذه الصور توجهات معينة:

_صور العنف أو الدمار: مثل صور الحروب أو الهجمات الإرهابية التي تُستخدم لتبرير أيديولوجيات متنازعة ومتطرفة.

- .شعارات أو رموز متطرفة: تمثل جماعات أو أفكار متطرفة

–صور تحريضية أو تميزية: تستهدف مجموعات معينة بناءً على العرق أو الدين أو المذهب أو الجنسية.

–صور مُفبركة أو مُضللة: غالبا ما تُستخدم لنشر معلومات خاطئة أو لتشويه الحقائق بالضد من العناصر المتنازعة.

من المهم أن يكون المتلقي لهذه الأنواع من الصور عبر مواقع الانترنت المختلفة ان يكون واعيا لما تحمله من أهداف وغايات من خلال تعزيز التفكير النقدي لمواجهتها.

حرصت الباحث عدم نشر هذه الصور في هذه الدراسة لكي لا تكون مساهمة بشكل أو بآخر على الترويج لهذه الأفكار الهدامة، واكتفت في تحليل محتواها.

بالمقابل هناك مجموعة من الخطابات والمقابلات عبر الصوت أو الصور أو لقاءات البودكاست المتنوعة عبر مواع مختلفة تنشر السلام والمحبة وتنبذ كل ما هو متطرف ، وقد لاقى احسان وتفاعل كبير يصل الى

٢٣٠٢٣مشاهدة خلال ٢٤ ساعة من نشره ، وتصل مستوى التعليقات الايجابية الى نحو ٥٤٩١تعليق تم رصده خلال يوم واحد فقط ، ولاحظت الباحث أن هناك مواقع تعمل على توظيف مشرفين خاصين لهذه المواقع تقوم بحذف كل تعليق أو اشارة مبطنة تساهم في زرع التطرف أو الكراهية ، ومن هذه الرمزيات التي رصدتها الباحثة عبر الفيسبوك :

غالبا ما يمتاز الخطاب الديني المعتدل عبر مواقع الانترنت بما يتضمن عبارات ورموز تعزز قيم التسامح، والسلام، والاحترام المتبادل. وعبارات مثل: "الدين يدعو إلى الرحمة والمحبة"، "السلام هو جوهر الإيمان"، "التعايش السلمي هو أساس المجتمعات وبناء الحضارات.

وبالعموم تستخدم رموز متعارف عنها كونها ذات طابع يدعو للمحبة مثل الحمامة البيضاء التي ترمز إلى السلام، أو الأيدي المتشابكة التي تعبر عن الوحدة والتعاون

هذه العبارات والرموز تهدف إلى بناء جسور بين الناس تعزيز الفهم المشترك. فيما كانت هناك العديد من المواقع والمنصات التي تنشر صورا من القران الكريم تدعوا الى المحبة والصفح والتقبل لكل الأديان لأجل التعايش والتسامح بين الشعوب وكانت هذه المنشورات تلاقي تقبلا واضحا ودعما كبيرا يصل الى أكثر من ٩٠٪ من المتفاعلين وحسب ما رصدته الباحثة في تلك المواقع من هذه الصور هي آيات قرآنية:

ومن أكثر المواقع الإلكترونية استخدامًا لنشر الخطاب الديني المعتدل بين الناس هي منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب. هذه المنصات تُستخدم بشكل واسع لنشر محتوى ديني متنوع، سواء كان ذلك عبر الفيديوهات أو المقالات، أو المنشورات التفاعلية المدعومة بالصور والعبارات الداعمة للسلم المجتمعي .

وتُعتبر هذه المنصات أدوات فعّالة لنشر الخطاب الديني المعتدل وتصحيح المفاهيم الخاطئة، حيث يمكن استخدامها لتوصيل الرسائل الدينية بلغات مختلفة والوصول إلى جمهور عالمي

استنتاجات الدراسة

١-للمؤسسات الاجتماعية والجمعيات الأهلية والمؤسسات المدنية دور فعال في مواجهة التطرف والارهاب فهي تستطيع تقديم مبادرات لدعم الخطاب الديني الرقمي المعتدل، من خلال تنظيم فعاليات وبرامج تدريبية تستهدف الشباب خصوصًا

٢-تعد تقنيات الاعلام الرقمي المستخدم في إنتاج محتوى جذاب ومؤثر مثل الفيديوهات القصيرة والبودكاست والمقالات الرقمية يساهم في نشر الرسائل الدينية المعتدلة بطرق مبتكرة تصل للجمهور بسرعة

٣-عملية التفاعل مع التحديات المعاصرة من خلال تقديم تفسيرات دينية تتناسب مع قضايا العصر، مثل حقوق الإنسان، وقضايا البيئة، والمساواة، يرسخ في صورة الدين باعتباره عامل إيجابي في المجتمع

٤- ان اخطاب الديني الرقمي المعتدل غاليا ما يمتاز عبارات تتضمن صور ورموز تعزز قيم التسامح، والسلام، والاحترام المتبادل. وعبارات مثل: "الدين يدعو إلى الرحمة والمحبة"، "السلام هو جوهر الإيمان"، "التعايش السلمي هو أساس المجتمعات وبناء الحضارات

٥- إن احترام وتعزيز التنوع الثقافي والديني من خلال البرامج الرقمية الوسطية يساهم في بناء جسور من التفاهم والاعتراف بالآخر ويقلل من حدة التناحر والتطرف.

توصيات الدراسة

١- التعليم والتوعية التربوية: يُعتبر أحد الركائز الأساسية لتعزيز الوعي الديني المعتدل ، حيث يساهم التعليم في تعريف الأفراد بالمفاهيم الصحيحة للدين بعيدًا عن الغلو والتطرف. ويساهم في تشجيع الحوار والتفاعل البناء عبر مواقع التواصل الاجتماعي

٢- تشجيع الحوار والتفاعل البناء عبر مواقع التواصل الاجتماعين، إن المنصات الرقمية تتيح فرصًا للحوار المفتوح الشفاف والبنّاء بين الأديان والثقافات. هذا الحوار يُعزز فهم الآخر، ويقلل من احتمالات التناحر الفكري.

٣- مواجهة اصحاب المحتوى الهدام والمتطرف من خلال اجهزة مكافحة الارهاب المدعومة من منظمات واجهزة الدولة ومحاسبة المواقع التي تروج لهم

٤- تمكين القيادات والمنظمات الدينية والعلماء والدعاة المعتدلين في التأثير على الجمهور عبر الوسائل الرقمية أمرا مهما جدًا .ان دعم هؤلاء وتمكينهم للوصول إلى جمهور واسع يعزز من انتشار الخطاب المعتدل وبث روح التعايش السلمي

٥- الأسرة تلعب دورًا محوريًا في غرس القيم والافكار الوسطية والاعتدال في السلوك والقرارات، حيث ينشأ الأفراد على الفهم المتزن للدين دون المغالاة أو التشنج، مما يجعلهم أقل عرضة للتطرف.

٦- أن للحكومة دور في تدعيم الخطاب الديني المعتدل، من خلال تنظيم ومراقبة المحتوى الديني الرقمي ومكافحة التطرف على الإنترنت، تساعد في خلق بيئة أكثر أمانًا وأقل خطورة

الخاتمة

من الدراسات الحيوية التي تحاكي الشارع العراقي والوضع فيه بكل مفاصل الحياه هي الدراسات الاجتماعية المرتبطة ارتباط وثيق بالأمن المجتمعي ، ولعل أبرز مقومات الأمن في أي مجتمع هي التفاعل مع ما يتم تناوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما فيما يتعلق بإشاعة التطرف في الأفكار أو في التصدي لمشجعي الفكر الإرهابي ، لذا كان لابد من دراسة كيفية مواجهة هذا الفكر ومدى فاعلية الخطابات الدينية الايجابية قولا وفعلا لحماية النسيج الاجتماعي . من خلال دراسة فاعلية الخطابات الدينية الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية معالجتها لأي فكرة مناهضة للسلم الاجتماعي، استطاعت الباحثة رصد ردود الأفعال من جماهير متنوعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي منها على شكل عبارات أو رسوم أو بوسترات أو تعليق بايموجي يشجع على بث الشعور بالألفة ونبذ الطائفية والتطرف ، ومنهم من ينشر عبارات من أحاديث نبوية أو نصوص قرآنية الغاية الحفاظ على التعايش السلمي بين أفراد المجتمع.

ان اخطاب الديني الرقمي المعتدل غاليا ما يمتاز عبارات تتضمن صور ورموز تعزز قيم التسامح، والسلام والمحبة والاحترام المتبادل. وعبارات مثل: "الدين يدعو إلى الرحمة والمحبة"، "السلام هو جوهر الإيمان"، "التعايش السلمي هو أساس المجتمعات وبناء الحضارات. وإن احترام وتعزيز التنوع الثقافي والديني من

خلال البرامج الرقمية الوسطية يساهم في بناء جسور من التفاهم والاعتراف بالآخر ويقلل من حدة التناحر والتطرف.

ختاما توصي الدراسة باستمرار البحث والتقصي عن كل ما هو يدعم الخطابات الرقمية والإعلام البناء والمعتدل لصناعة مجتمع خالي من العنف.

المصادر

القران الكريم

أولا : الكتب والمراجع

١- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، ج٩، دار احياء التراث العربي، بيروت 1994 ،

٢- المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة2004 ،

٣- أحمد اوزي: تحليل المضمون ومنهجية البحث، الشركة المغربية للطباعة، الرباط .1993 ،

٤- اسلام طزازعة، أسباب التطرف وسبل الوقاية والعلاج، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة فلسطين، المجلد(٦)، العدد(١)، تشرين الاول

٥- امينة الجندي ،التطرف بين الشباب (كيف يفكر طلاب الجامعات المصرية دراسة ميدانية) الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1993

٦- بن نوارة صالح :الفاعلية التنظيمية داخل المؤسسة الصناعية من وجهة نظر المديرين والمشرفين، رسالة دكتوراه، علم الاجتماع التنمية، جامعة محمود منتوري، الفلسطينية2005 ،

٧- جبر مجيد حميد العتابي ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب لطباعة والنشر ، الموصل 1991 ،

٨- حامد عمار ، المنهج العلمي في دراسة المجتمع ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة .1964 ،

٩- زينب محمد حسن : صور الاسلام كما تعرضها المواقع العربية على شبكة الانترنت، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الاذاعة ، كلية الاعلام ،جامعة القاهرة 2008 ،

١٠- سعود بن عبد العزيز خلف : دراسات في الاديان اليهودية والانصارية ، المملكة العربية السعودية2004 ،

١١- سومية سعال : الفاعلية التنظيمية في ظل التوجهات الادارية الحديثة،مركز البحث في العلوم الاسلامية و الحضارة الاغواط(الجزائر)، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٣٥ سبتمبر2018 ،

١٢- عادل عبد الجبار :الارهاب في ميزان الشريعة ، منشورات الموسوعة الشاملة ، د. ت

١٣- عالية بنت أحمد بن مسفر الغاندي، التطرف الديني المعاصر: تعريفه، وأسبابه، ومظاهره، ومناهج علاجه، مجلة كلية الدراسات الاسلامية بالاسكندرية، الاصدار الأول، العدد (39)

١٤- مصطفى عبد الله أبو القاسم خشيم: مناهج وأساليب البحث السياسي، ط١، الهيئة القومية للبحث العلمي، طرابلس 2002 ،

١٥- محمد حريم حسن، : تصميم المنظمة والهيكل التنظيمي وإجراءات العمل، الطبعة الثالثة، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان ، 2006.

١٦- محمود يوسف الشويكي :مفهوم الارهاب بين الاسلام والغرب ،بحث مقدم الى مؤتمر الاسلام والتحديات المعاصرة ، الجامعة الاسلامية ، غزة 2007 ،

١٧- 1985،منير البعلبكي ، المورد ، ط١٩، دار العلم للملايين ، بيروت

١٨- نهال عمر الفاروق :الخطاب الديني كما تعكسه البرامج الدينية الموجه باللغة الانكليزية في القنوات الفضائية العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاذاعة، كلية الاعلام ،جامعة القاهرة 2008،

١٩- وليد خلف الله ذياب: خطاب شبكات التواصل في المنظمات الاسلامية العالمية وعلاقته لنشر الوسطية ومواجهة خطر التطرف والارهاب ،المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان ، العدد الرابع عشر 2018 ،

٢٠- ياسر يوسف عوض الكريم أبو قاسم : ضوابط واخلاقيات نشر المحتوى الديني في وسائل التواصل الاجتماعي :مجلة بحوث الاعلام الرقمي ،العدد الثاني ، يوليو 2023 ،

الانترنت

٢١- محمد الغيلاني :الخطاب الديني في القنوات الفضائية ، دراسة وتحليل مضمون ، https://www.mominoun.com/article

٢٢- هايل الجازي :مفهوم الخطاب الديني :١٥/ نوفمبر /٢٠٢٢/ على الموقع https://mawdoo3.com

23- موقع اخذت منه https://www.tiktok.com/@dalilk4english/video/7368516788692241671?is_from_webapp=1&sender_device=pc الايموجي

٢٤- صحيفة لوموند سلاح الضعفاء الارهاب مفهوم غامض وسياسي، https://www.aljazeera.net/politics/2003

٤- شريف اللبان : الثورة الدينية / الاعلام وتجديد الخطاب الدني ، نشر ،http:llwww.acrseg.orgl36538 في 14/1/ 2015

٢٥-نبراس النائلي:: دور الخطاب الديني المعتدل في تحقيق التغير الاجتماعي ،شبكة النبأ المعلوماتية ،٢٣/تموز /2017 https://annabaa.org/arabic/studies/11878?utm_source=perplexit